**التنمية الحضرية للمدن القائمة في العراق**

**((منهج تخطيطي لتنمية المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانيا –دراسة حالة مدينة بغداد))**

اسم الباحث: احسان صباح هادي السراي إشراف: الأستاذ الدكتور جمال باقر السعدي

Email:ma\_ehsan2003@yahoo.com

# المستخلص :

تعد مشكلة المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانياً من اهم المشاكل الحضرية التي تواجه المدينة العراقية القائمة ( المدينة التي تطورت عبر الزمن وفيها مركز تاريخي اوتراثي قديم) اليوم ،وتبدو هذه المشكلة واضحة في المراكز الحضرية الكبيرة ومنها العاصمة بغداد، اذ تظهر هذه المناطق بهيئة تجمعات عمرانية مختلفة الاحجام والاشكال ومتمايزة مكانياً وزمانياً، ومما يزيد من مشكلة هذه المناطق صعوبة اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة باسلوب التنمية الملائم في التعامل معها.اذ ان التعامل مع هذه المناطق لا يخلو من اثار اجتماعية، واقتصادية، وبيئية تخصها وتخص المدينة ككل، لذا لا بدَّ من ايجاد منهج عام وشامل يساعد مُعدّي مشاريع التنمية الحضرية في التعامل مع هذه المشكلة على مستوى المدينة وتحديد السياسة الملائمة والافضل للتعامل مع كل منطقة سكنية غير رسمية على وفق متغيراتها الموقعية، والقانونية، والعمرانية، والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تميز كل منطقة عن غيرها .

حاولت الدراسة من خلال منهجية تحليلية استقرائية تعتمد منهج الرؤية المتنوعة اساساً لها الوصول الى خطة عمل علاجية تعتمد مبدأ المشاركة في جميع المراحل، مع التاكيد على ضرورة وضع استراتيجيات وقائية لمنع تشكُّل هذه المناطق في المستقبل ،ومفترضاً عدم وجود حل واحد يمكن تعميمه على كل المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة وانما ينبغي التعامل مع كل حالة تعاملاً خاصاً على وفق متغيراتها المختلفة التي ستكون معايير لتقييم هذه الحالات، وهذا الامر يمكن ان يحدد على مستوى المدينة الكلي macro scale وبمشاركة اصحاب المصالح في تحديد أوزان هذه المعايير التقييمية للحالات.

ان تحقيق هدف الدراسة استوجب وجود هيكلية بحثية تضمنت دراسة نظرية واخرى تحليلية وثالثة ميدانية لحالة المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة في بغداد (ضمن حدود امانة بغداد) وباعتماد المصادر الاولية والثانوية للمعلومات مع تحليل التجارب المختلفة في مجال التعامل مع هذه المناطق ، وقد تم تطبيق نموذج كمي يجمع بين الهدف والمعايير التقييمية (خصائص المناطق) والبدائل التخطيطية المتاحة للتعامل مع هذه المناطق وهو نموذج التحليل الهرمي للقرارات، وقد توصلت الدراسة الى ان المشكلات المعقدة مثل مشكلة المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة عمرانياً تحتاج الى تفكيكها وبنائها بشكل هرمي لغرض حلها ، وان انجح طريقة لتكوين هذا الشكل الهرمي هو بمشاركة مجموعة اصحاب المصالح ووضع قائمة بكل ما يطرح من هولاء من افكار وعناصر وأوزان وبدائل لها علاقة بالمشكلة ، فتباين اساليب التعامل مع المناطق السكنية غير الرسمية المتدهورة في بغداد يرجع الى تباين قابلية اندماجها وبسبب تباين الأوزان النسبية لمعايير تقييم هذه القابلية .وقد تبين للدراسة ان مشكلة المناطق السكنية غير الرسمية في بغداد هي مشكلة نوعية اكثر منها كمية وهي مازالت في البداية لذا ينبغي الاسراع في العمل على مواجهتها وحلها حلاً جذرياً باتباع ستراتيجيات علاجية ووقائية على وفق المنهج المقترح في الدراسة .